

النهاية في غريب الأثر

- { منا } (ه) فيه [إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ]
التَّمَنِّي : تَشَهَّى حُضُورِ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ .
والمعنى : إذا سأل الله حوائجَه وفَضْلَه فلْيُكْثِرْ فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ وَخَزَائِنَه وَاسِعَةٌ .
(س) ومنه حديث الحسن [ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّي ولا بالتَّمَنِّي ولكن ما وقَّر في القلبِ ومَدَّ قَتَه الأفعال] أي لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ بِلسانِكَ فقط ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ .
وقيل : هو من التَّمَنِّي : القِراءَةُ والتَّسْلَاةُ يُقالُ : تَمَنَّى إِذَا قَرَأَ .
[ه] ومنه مَرُوثِيَّةُ عُثْمَانَ : .
تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوْ لَ لِيَلَاةٍ ... وَأَخْرَهَا (في اللسان : [أَوَّلَ لَيْلِهِ . . .]) لَاقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ .
- وفي حديث عبد الملك [كتب إلى الحجَّاج : يا ابن المُتَمَنِّيَّةِ [أراد أمَّه] وهي الفُرَيْعَةُ بنتُ هَمَّامٍ وهي القائلةُ : .
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَهْرٍ بن جَاجِ .
وكان نصرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتَتِنُ بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَّقَ عَمْرَ رَأْسَهُ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ . فهذا كان تَمَنِّيَّهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ .
(ه) وفي حديث عثمان [ما تَعَنَّى يَتُّ وَلَا تَمَنَّى يَتُّ وَلَا شَرُّ يَتُّ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ] .
وفي رواية [ما تَمَنَّى يَتُّ مِنْهُ أَسْلَمَتْ] أي ما كَذَبَتْ . التَّمَنِّي :
التَّكْذِيبُ تَفْعَلُ مِنْ مَنَى يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ لِأَنَّ الْكاذِبَ يُقَدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ .
قال رجلٌ لَابْنِ دَأْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ : [أَهَذَا شَيْءٌ رُوِيَ عَنْهُ] (في الهروي : [رَوَيْتَهُ]) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَّى يَتُّ ؟ [أي اخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَوَّلَ لَهُ . ويقال للأحاديث التي تُتَمَنَّى : الْأَمَانِيُّ وَاحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .
- ومنه قصيد كعب : .

فلا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ ... إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَوْلَامَ تَضَلِيلٌ .
(ه) وفيه [أَنْ مَنَنْتَ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنَّ أَمْسِيَّتَ فِي حَرَمٍ ... حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ
الْمَانِي .

فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ
الْجَدِيدَانِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامَ [مَعْنَاهُ : حَتَّى تُلَاقِيَ مَا
يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا
يَمْنِي مَنِيًا .

- وَمِنْ سَمِّيَّتِ [الْمَنِيَّةُ] وَهِيَ الْمَوْتُ . وَجَمْعُهَا : الْمَنَايَا لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ
بِوَقْتٍ مَخْمُوصٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَكَذَلِكَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [الْمَنِيَّ] بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مَاءُ الرَّجْلِ . وَقَدْ
مَنَى الرَّجْلُ وَأَمْنَى وَاسْتَمْنَى إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ .

[ه] وَفِيهِ [الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ] أَي بِحِذَائِهَا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : دَارِي
مَنَا دَارِ فُلَانٍ : أَي مُقَابِلِهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ [إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ

وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ] أَي حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ (فِي الْأَصْلِ : [حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ] وَالْمَثَبُ مِنَ
اللسان) .

- وَفِيهِ [أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلَسُونَ لِمَنَاةَ] مَنَاةٌ : صَنْمٌ كَانَ لِهَيْذَلٍ
وَخِزَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ